

قصة يوسف عليه السلام 710 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

ما زال حديثنا موصولاً مع ذكر الفوائد الايمانية والتربوية من سورة يوسف. قال الله عز وجل ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق - [00:00:00](#)

رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكما اطعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي ابراهيم - [00:00:27](#)

واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. مرحلة جديدة في حياة يوسف عليه السلام والله سبحانه وتعالى - [00:00:57](#)

لما قص هذه القصة على نبيه وهي كذلك قصة في محل الاسوة والقودة للامة من بعده كأن الله سبحانه وتعالى ضرب لنا في هذه القصة امثلة متنوعة لبلانات مختلفة وكيف يتعامل المؤمن مع كل بلاء؟ مرحلة جديدة من مراحل حياة يوسف عليه السلام وبلاء جديد - [00:01:17](#)

نزل بيوسف عليه السلام الا وهو السجن. دخل السجن. ظلما ولكنه اهون مما كان دعا اليه يرحمك الله. فانه كان يدعى الى ان يضحى بدينه. وبعفته وبنقائه في مقابل ان يتمتع بحرية الجسد ورفاهية المعيشة. فيسكن قصرا بين - [00:01:47](#)

نسوة غانيات الا انه قد خسر نفسه وخسر دينه وخسر عفته. فاختر يوسف راضيا اذ لم يكن مفر الا ذلك فاختر يوسف راضيا السجن. وكما قيل اذا لم يكن الا الاسنة مركبة - [00:02:17](#)

فما حيلة المضطر الا ركوبها؟ قال رب اسجنني احب الي. فدخل السجن. بلاء السجن فيه للحرية حرية البدن وفي قدر من المشقة ومن مخالفة مألوف وفاة النفس ولكن المرء اذا استغنى بالله - [00:02:37](#)

انزل الله في قلبه انسا وانزل الله في قلبه طمأنينة ورضا يجد برده ويدفع عن مرارة ما يجد من الظلم والحبس والقهر. دخل مع يوسف عليه السلام السجن فتيان. كما يقول ابن الجوزي في زاد - [00:03:03](#)

ولا يشترط ان يكون الفتيان حديس السن. انما الفتى تذكر على المملوك سواء كان رجلا كبيرا او شابا حديس السن. يعني فتى معناها مملوك. عبد يعني. ايا كان سنه ايا كان - [00:03:23](#)

سنه فدخل مع يوسف عليه السلام السجن اي في نفس الوقت الذي اتهم فيه يوسف عليه السلام ودخل حكم عليه بالسجن دخل معه فتيان يعني مملوكان يذكر السدي في خبرهما ان ملك مصر كان قد كبر سنه وكانهم حاولوا ان - [00:03:43](#)

يقوم عليه بالانقلاب او التدبير لقتله. فعمدوا الى الخباز والى الساقى ولكنه اكتشف هذه المؤامرة فامر بسجنهما. الاول داخل لانه ساقى الملك. سجن. واتهم بانه يبحاول انه يسوق ام الملك والثاني اللي هو الخباز شرحه. بيعمل خباز عند الملك واتهم بمحاولة قتله فدخلوا السجن - [00:04:05](#)

ودخل معه السجن فتيان. اشتهر عن يوسف عليه السلام داخل السجن انه يؤول الرؤى. وان هذا من العلم الذي علمه الله اياه ان هذا من العلم الذي علمه الله اياه. بلغهما هذا الخبر - [00:04:34](#)

والرؤى في السجن لها وقع يا اخواني. لان حيس قيادت حرية البدن فتنتلق الروح في الافاق تلتمس لها بصيرة وتلتمس لها مخرجا وتلتمس لها آ شعاعا من امل ولزلك وجد هؤلاء في هذه الرؤية ما يمكن - [00:04:54](#)

ما يمكن ان يذهب عنهما ما يجدان. آ احنا قلقانين متوترين. متوترين. فايه اللي يحصل شافوا رؤيا ظنوا ان الرؤية دبت فيها حكم

فيها كلام فيها كلام مفيد. فعمدوا الى يوسف عليه السلام ليؤول لهم الرؤيا - [00:05:24](#)

قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وطبعا الخمرة ديت ما تعصرش. عملهم في التفسير فيها اقوال قالوا الخمر بمعنى العنب ودي لغة عمان. والعرب استعملتها كذلك. وقيل اعصر خمرا يعني اعصر عنباً وسماه بما يؤول اليه - [00:05:44](#)

وقيل اعصر خمرا يعني اعصر عنب خمر وحذف المضاف وابقى على المضاف اليه. اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. ذكر الصديق ان الاول قال رأيت اني دخلت كرماً حديقة عنب - [00:06:04](#)

فاخذت ثلاثة عناقيد فاعتصرتها في كأس وقدمتها للملك. دي الرؤية. وقال الثاني اني رأيت اني خرجت من آ قصر الملك واحمل فوق رأسي ثلاث سلال من الخبز بعضها فوق بعض. فأتت الطير فاكلت من السلة الاولى. وبعض الروايات انها اكلت من السلة الاولى ثم

الثانية ثم الثالثة - [00:06:24](#)

نبئنا بتأويله اخبرنا بما يؤول اليه هذه الرؤيا بما يقوله ايه زي الحلم. الامر ده هيوول الى ايه؟ احنا شفنا من ام المنام ده سيؤول الى

ماذا؟ ايه ده مسل المسل ده ايه تطبيقه في الواقع؟ هيوول الى ايه؟ قال - [00:06:54](#)

آ قال الله عز وجل نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. وهنا وقفة. هنا وقفة يوسف عليه السلام دخل السجن مع قوم لم يعرفوه قبل ذلك. صح؟ واللي داخل السجن ده مش معقول مدخليه - [00:07:14](#)

بموكب وبتشريفه. وبعدين ده داخل في قضية امن قومي. قضية امرأتى العزيز مش قضية سهلة. والاتنين اللي دخلوا معها برضه كانوا داخلين في نفس الايه فقضية خطيرة فازن اللي هيدخل السجن سيدخل على هيئة التنكيل شد ويدفع ويجزب ويستعمل معه -

[00:07:34](#)

تليق تليق بالسجين. فيدخل كده مطرود ومشدود ومدفوع. وبعدين بمجرد ما يقعد في وسطهم فينظروا والى حاله لم يلبسوا الا ان

ينطقوا بهزه الكلمة. انا نراك من المحسنين. يا ترى ما الذي ظهر - [00:07:54](#)

يوسف عليه السلام جعل هؤلاء المساجين ينطقون بانه محسن. يذكر ابن كثير في تفسيره نقل عن قتادة وعن السدي وعن غيرها

قال فكان يوسف عليه السلام جيداً يعني سواداً صاحب جود وكرم. سمحا كريماً. يتفقد المرضى ويواسيهم - [00:08:14](#)

يتفقد المرضى ويواسيهم. ويعبروا الرؤيا ويصدق في الحديث. يبقى انت عندك يوسف عليه السلام بدر منه في السجن مكارم

الاخلاق. الناس اتعاملت معه لقت منه نعمة ملعب اقوال المفسرين في قوله تعالى انا نراك من المحسنين قيل اي من المحسنين في

عبادة الله. طول ما هو قاعد في السجن بيعبد ربنا. فاما شافوه قالوا انت - [00:08:44](#)

محسن وقيل من المحسنين في تعبير الرؤيا كان عنده علم اختصه الله به وعلم تعبير الرؤيا فكان يفيض من هذا العلم على غيره تالت

حاجة انا نراك من المحسنين اي احسانك في القول والفعل والجود والكرم وغير ذلك بالغ واصل الى من حولك - [00:09:14](#)

كل ده في تفسير قوله انا نراك من المحسنين. والحقيقة هنا وقفة لابد ان نقف معها. يوسف الصديق عليه السلام كمل مراتب العبودية

وهو في اطباق شتى. يعني مسلاً وهو طفل صغير وهو - [00:09:34](#)

ومزلول وملقى في البئر. ايه العبودية في الوقت ده؟ ايه طاعة الوقت في الوقت ده؟ قال آ اطعت وقت ان يكون صابر ويكون

محتسب ومتوكل على الله عز وجل فادى ما عليه. ثم حمل رقيقاً - [00:09:54](#)

وبيع كذلك ما كان منه الا ان صبر. ثم ترعرع في قصر وفيه امرأة لعوب دعتة الى فعل الفاحشة. ايه كان واجب الوقت؟ التعفف. فلما

تكالبت عليه النسوة وتلوث الجو حوله وهدد وضيق عليه لكي يقع فيما طلبوا منه. كان ايه الواجب؟ الفرار - [00:10:14](#)

ففر بدينه. فلما دخل السجن كان ايه طاعة الوقت في الوقت ده؟ لم يصب يوسف عليه السلام باكتئاب ولم يصبه الحزن والاسى. ولم

تفترسه اللام والشعور بالمزلمية. ولم يتكلم مع من حوله فيما حل به - [00:10:44](#)

انما عمد الى طاعة الوقت. هو عبد لله. يريد ان ينشر عبادة الله عز وجل في الخلق لا يضره ان كان ملكاً ممكناً او ان كان سجيناً في

قعر جب او في قعر سجن. ولذلك الطور اللي بعد - [00:11:04](#)

كده او المرحلة اللي بعد كده في حياة يوسف عليه السلام انه بقى عزيز مصر. فلما دخلوا عليه اخواته قالوا له ايه؟ قالوا يا ايها العزيز

ان له ابا شيخا - 00:11:24

فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. يبقى برضو لما بقى عزيز ومعه خزائن الارض وهو اللي في منصب رفيع في الدولة قالوا له انا نراك يعني الاحسان ده امر مرئي امر زاهر بادي اي حد يشوفه. انا نراك من المحسنين. طب لما - 00:11:34
قدر وتمكن واتاه الله عز وجل من الدرجات الرفيعة واتاه ابواه واخوته كان ايه طاعة الوقت الاحسان لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. ومع اخوتي قال من بعد ان نزع - 00:11:54

الشيطان بيني وبين اخوتي احسان. يبقى الاحسان ملازم ليوست عليه السلام في كل مراحل حياته. وفي كل اطباق حياته وفي كل ادوارها مهما كان الابتلاء اللي هو فيه. الكلام ده على فكرة مهم جدا. ليه؟ فاكرين حضراتكم لما اتكلمنا منذ عدة دروس؟ في هل وجود
- 00:12:14

انسان في بيئة فاسدة تكثر فيها المنكرات. وآآ تنتشر فيها الفواحش. هل ده مسوغ او عذر او مبرر انه يقع في الفاحشة؟ هل وجود الانسان في وسط موبوء مليان بالرشاوى والفساد؟ انه ياخذ رشوة او انه يسرق او او غير ذلك؟ قلنا لا - 00:12:34
طبعا نفس القصة يوست عليه السلام دخل السجن هل كان السجن مانعا من اقامة العبودية لله عز وجل لأ العبودية ديت الانسان يقدر يقيمها في اي وضع وفي اي ظرف. لان ربنا لا يكلف نفسا الا وسعها. اهم حاجة تبحت عما يرضى - 00:12:54
الرب سبحانه وتعالى العبودية قلنا هي موافقة رضا الرب قولنا فعلا وتركنا في الظاهر والباطن. توافق رضا ربنا؟ بقولك وفعلك وتركك ظاهرا وباطنا دي اسمها عبادة او عبودية لله عز وجل. فيوسف ادى ذلك عليه السلام. وده بقى فيه فائدة لنا احنا كلنا. كل واحد فينا يسأل نفسه - 00:13:14

هل انا اتمم العبودية على ما يريد الله عز وجل على ما يريد الله عز وجل في الاطباق المختلفة؟ نسمع حاجات صعبة جدا. اخ يدخل الجيش. الجيش هيضطر يحلق لحيته. وهيضطر ان هو آآ - 00:13:34
آآ استعمال بقى طوابير الجيش وساعات الخدمة وغير ذلك يبقى فيه مشقة جدا في مسألة صلاة الجماعة وغير ذلك. ومعروف ان وسط الجيش ليس الاوساط التي تعين على التدين. حتى الترفيه بيبقى المكان بتاع الترفيه اللي هو الكانتين او غيره مكان مليون اه تليفزيونات وكلام فارغ - 00:13:54

طيب الناس هنا نوعين واحد بيستسلم لهذا الامر ويبتدي ينساق مع من حوله ويقصر في الصلاة ومش بعيد بيتلى بالتدخين ويقول لك اصل انا زهقان وقرقان اعمل ايه يعني؟ وبعدين لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ويقصر فيما - 00:14:14
الواجبات فيخرج بعد هذه المدة وقد تراجع تدينه تراجع شديدا. واوشك على الانتكاس واحد تاني بيدخل خلاص اتعامل مع الواقع اللي قدامه. ايه العبودية اللي تلزمه هنا؟ العبودية اللي تلزمه هنا انه يقوم بواجب الدعوة. بيتدي - 00:14:34
ده حصل فعلا الحاجات دي. بيتدي بيحس عن مكان يعمله مصلى في الوحدة دي. ويأذن يرفع الاذان. ده لو ما كانش فيها مصلى اصلا يعني ولو كان فيها مصلى هو اللي يتعهده. وبيتدي يحض العساكر على الصلاة. وبيتدي يلقي كلمات في وسطه. وبيتدي يذكركم بالله. ويأمر بالمعروف - 00:14:54

وفينهي عن المنكر واستغل اوقات الخدمة اللي بيوقفها في حفز القرآن اعرف واحد صديق لي صديق شخص ختم القرآن في فترة الجيش. بعد جمعوا في خاتم القرآن فترة الجيش استغلها في كده. ويختم القرآن ويحفز ويراجع ويتعلم بقى بالاضافة كمان لوسائل التواصل الحديثة اللي موجودة ديت. سهل جدا انه - 00:15:14

الكسير من المنافع في الباب ده. يبقى مهما الانسان كان في مكان على خلاف رغبته والفه اللي بيسافر للخارج. تلاقي واحد اضطرت الظروف انه يسافر للخارج ضيق المعاش اي سبب اضطر انه يسافر للخارج. سافر للخارج خلاص انسى بقى صلاة الفجر انسى صلاة الجماعة يتهاون في كثير من - 00:15:34

المحرمات طب ليه كده اصل الوصف اللي حواليا كله كده؟ طب هل ده مبرر؟ هل ده يصح يا اخواني؟ وواحد تاني بيسافر للخارج بيعمل ايه؟ شف وسائل موجود في - 00:15:54

دولة يقولوا في انهي مدينة يبتيدي يجمع الناس ويعمل لهم حلقات لمدارسة العلم الشرعي وحلقات للوعظ والتذكير وزيادة الايمان يجمع الصدقات وينفقها في اوجه البر يعمل في ما يلزمه من الطاعات طاعة الوقت. لا يستسلم ابدا للظروف اللي فيها شدة ومشقة - [00:16:04](#)

نسمع كتير دلوقتي عن انحرافات اخلاقية. ليه؟ اصل المرأة اللي انحرفت ديت فقيرة. اصل زوجها طلقها. اصل زوجها توفي وتركها. طب هل سبب للوقوع في الفاحشة؟ اذا يا اخواني دا وقفة مهمة جدا. ان يوسف عليه السلام لما قدر عليه - [00:16:24](#)

بلاقي السجن وصف في سجنه بانه من المحسنين. من المحسنين ديت لها تفصيل. محسن في عبادة ربنا وتعالى. لم ينشغل بما هو فيه من ضيق وكرب عن مناجاة مولاه. صل. يدعو يتعبد يذكر الله سبحانه وتعالى - [00:16:44](#)

يكثر بالاستغفار. يبقى الاحسان مع ربنا سبحانه وتعالى في عبادة الله. هذا الاحسان في عبادة الله ينال المرء منه غنى في قلبه والسماحة في نفسه ورضا وانسراح في قلبه وفي صدره. اذا جالس من حوله افاض - [00:17:04](#)

من هزه المعاني الراقية فشعروا باحسانه. الانسان اللي بيتعبد ترى اثر العبادة في وجهه. ان للطاعة الى في الوجه وسعة في الرزق وانسراحا في الصدر ومحبة في قلوب الخلق. لا يطيع ربنا وهيحسن في طاعة ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:24](#)

ويكثر سيجد الناس اسر هذا الاحسان باديا عليه. مش بس كده. المعاني اللي عنده عنده طاقة ايجابية. ما تقعد مع وانت مكروب وانت مهموم يفرج عنك ما انت فيه. بيتك من معاني الخير - [00:17:44](#)

ولحسن الظن في الله والرضا بقضائه والتسليم لامره بيتك من معاني محبة الرب جل وعلا وذكر الآخرة واما الدنيا الى زوال ما تسكن به نفسك. هو نفسه كشخص من رضاه عن ربه سبحانه وتعالى ومن توكله وحسن ظن - [00:18:04](#)

وسماحة نفسه اذا تجاوز الناس في حقه عفا عنهم وصفح وتسامح في حقه ولم يستوفي حقه كاملا اه لما تقعد مع واحد محسن بينالك من هذا الاحسان خير وينالك من هذا الاحسان اثر في الكلام في - [00:18:24](#)

عشان كده ابن القيم رحمه الله كان يقول ايه؟ فكنا اذا ساءت منا الظنون تعرضوا للفتن ابتلاءات تكالب اهل البدع عليهم تكالب السلطان عليهم الضيق والتشديد عليهم كان اصحاب منهج اهل السنة والجماعة وكانوا بيخوضوا معارك ضخمة. فضلا عما كان يعتري

البلاد - [00:18:44](#)

في فترة حياة ابن القيم وابن تيمية من هجوم التتار واضطرابات البلاد والحكم في الوقت ده. بيقول فكنا اذا ساءت منا الظنون ما هو الا ان نأتي يا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فنجالسه ونسمع كلامه. فلا يذهب عنا ما نجد - [00:19:04](#)

شوفوا بس كده وننظر في وجهه اتكلم معه شوية نطلع مبسوطين نطلع مرتاحين. ليه؟ لان الاحسان اللي في قلبه والمعاني الايمانية التي امتلأ بها فيفيض بها على من حوله. بالعكس بالعكس فيه ناس دايمًا تمتلك طاقة سلبية. كتلة - [00:19:24](#)

من الحزن والتشاؤم والاحباط. تقعد معه لازم تقوم والدنيا سودا قدام عينيك. ما فيش فايده. ما فيش فايده في اي حاجة ما فيش اي امل. لا حول ولا قوة الا بالله. ما فيش حاجة خالص يعني؟ نقفل بقى عبادة اسمها عبادة الرجاء ديت ده على رأي بتوع الخليج نسكر -

[00:19:44](#)

خالص نقفل عليها ما بيقاش فيها اي عبادة اسمها الرجاء خالص. ايه معنى الرجاء؟ طب الانسان اليانس والمحبط ده بيتعبد لربنا بالرجاء ازاي؟ بيرجوا ايه من ربنا سبحانه وتعالى ما فيش وما فيش وضايعين والبلد هتروح في ستة ستين داهية الدنيا سودا. طب

والحل - [00:20:04](#)

شف بقى نفسية يوسف عليه السلام. نفسية مشرقة. ده هو سجين. ظلما. وما هوش عارف هيطلع امتي؟ لان هم قالوا ايه؟ ثم بدا له من بعد لما رأوا الايات ليسجدنه حتى حين حين ده بقى ايه يعني اعتقال مفتوح بيتجدد له كل شوية مش عارفين يطلع امتي اصلا.

وفي نفس الوقت - [00:20:24](#)

هو في وسط بيئة كافرة سواء بقى الملك سواء بقى الحكم بتاعه سواء المساجين يعني يعني ظروف في غاية الصعوبة لكنه في وسط هذا الظلام الدامس او قد شمعة ولم يلعن الظلام. او قد شمعة اسمها شمعة الدعوة الى الله عز وجل. لذل - [00:20:44](#)

المسلم اولا ثم الزي يعني آآ يتشرف بان يكون من اهل الدعوة الى الله عز وجل سانيا على وجه لابد وان يمتلى بهزه المعاني. معاني الاحسان. الاحسان مع الله عز وجل بالعبادة. وآ اطالة - [00:21:04](#)

المناجاة مع الرب سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن والذكر والاستغفار وغير ذلك. والاحسان مع الخلق ببزل الندى وكف الازى واحتمال اذى منهم ولا يظهر منه اليهم الاكل معروف. دعي الله عز وجل وتحلى بهذا الامر سيجد طريقا ممهدا - [00:21:24](#)

هدى لقلوب الخلق. ثم الامر السالس ان يكون الانسان صاحب نفس ايجابية. يبחס عن النقطة المضينة نميها ويثمرها. حديس النبي عليه الصلاة والسلام اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها. الحديس ده بيعلمنا حاجة مهمة جدا - [00:21:44](#)

بيعلمنا ان لو كان عندي اختيارين النتيجة منهم واحدة. بس اختيار منهم ايجابي والتاني سلبى خد الايجابي. هو ايه اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها. ولم يغرس الفسيلة ديت على ما تكبر هتاخذ كم سنة؟ طب هو هيشوف هتكبر؟ طب حد هياكل منها؟ حد هستنزل بها؟ لا - [00:22:04](#)

بس اذا كان في ايدك تغرسها او ما تغرسهاش اعمل ايه؟ اغرسها. ده نداء لكل محبط. لكل يائس لكل حزين لا تستسلم لهزه المشاعر السلبية. فانه تقعدك عن الخير. وتمكن منك الشيطان - [00:22:24](#)

انا نراك من المحسنين. يبقى الاحسان مع الخالق سبحانه وتعالى ثم الاحسان مع الخلق. نقطة تانية في هزا المقام هي دي الشخصية اللي بتمس للبنة الاولى في التمكين هي دي الشخصية اللي بتمس للدرجة الاولى في سلم التغيير. انت في مجتمع واقعي -

[00:22:44](#)

ولا يرضي الرب جل وعلا. وانت عايز تغير المجتمع ده. تعمل ايه؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اول نقطة تبدأ بها وهي ايجاد الشخصية المسلمة المتكاملة. الشخصية المسلمة المتكاملة التي ارادها الله عز وجل - [00:23:04](#)

الشخصية المسلمة المتكاملة اللي لو اتحط في بيئة مليانة قهر وظلم لا يجزع اه يحبط ولا يبأس وانما يتجلد ويصبر ويقاوم ويدافع. اذا وضع في بيئة ملآنة بالشهوات عفف ويترفع ويصبر على حر الشهوة. اذا وضع في بيئة ملآنة بالجهل ومهياة - [00:23:24](#)

بان يدعوا يدعوا الى الله عز وجل ويصبر على الناس وينشر فيهم الخير. يبقى الشخصية المسلمة المتكاملة اللبنة الاولى. الشخصية دي صلبة تتحمل الضغوط الشخصية دي هي اللي اعانيها النبي صلى الله عليه وسلم بايجادها في مكة. اول ما بعث صلى الله عليه

وسلم - [00:23:54](#)

مكس ثلاث سنين يدعو سرا. ثم جهر بالدعوة عشر سنين. يبقى جاي لتلاشر سنة. يسعى الى ايجاد مسل هزه شخصيات الشخصيات دي هي اللي قام عليها بناء الاسلام. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد. وعبدالرحمن بن - [00:24:14](#)

اوفى وبلال رضي الله عنهم اجمعين وصهيب وغيرهم من هؤلاء الفضلاء اللي هم آآ ائمة الهدى ومصايح الدجى. صاروا بعد ذلك ائمة وحكام لبلدان. شف سعد كان في الكوفة. وابو هريرة كان في البحرين. وعمرو بن العاص وان كان عمرو بن العاص متأخر ما كانش في

مرحلة - [00:24:34](#)

لكنه كان على مصر وغير ذلك من ائمة الايه؟ الصحابة اللي حكموا الدنيا. ليه؟ الشخصية الواحدة منهم شخصية بامة اعتني بها اعتناء شديدا الشخصية اللي اتربت في دار الارقم ابن ابي الارقم. الشخصية اللي اتربت بمعاني الوحي. فهم قضيته - [00:24:54](#)

كويس جدا جدا. فهم ان ربنا بعسه في الدنيا دي لغاية وهي العبادة. فهم انه لا ينتصر لنفسه ولا يحرق المراحل ويستبق الخطوات فهم انه ما ينفعش يدخل في صدام مع الطغيان والباطل وهو بعد ضعيف العود لم يشدد عوده - [00:25:14](#)

فيؤدي الى القضاء على الدعوة باسرها. فهم من اول يوم انه لابد ان يسعى الى نشر التوحيد. وان التوحيد ينتقل به الى غيره ولا ينتقل منه انما به مستصحبه في كل مراحل حياته. الى غير ذلك. عشان كده لما النبي صلى الله عليه وسلم مات صلى الله عليه وسلم

الامة - [00:25:34](#)

ازنت بمين؟ مين اللي وزن الامة في الوقت ده؟ ابو بكر. وزنت امه. ارتد من ارتد من العرب. مين اللي سبت كان فيه يعني في جزيرة العرب دي كلها عندك ثلاث اماكن بس اللي بتؤدى فيها الجمعة. في مكة والمدينة وفين - [00:25:54](#)

وايه؟ ولاية في البحرين. خلاص؟ ثلاث اماكن بيؤدي فيها صلاة الجمعة. وارتد لما نرتد من احياء العرب هزة عنيفة جدا جدا.

اتزنت الامة ازاي في الوقت ده؟ بهؤلاء الاثبات. اللي فاهمين قضيتهم كويس جدا - [00:26:14](#)

سيدنا ابو بكر قام قال ايه؟ في عز الزروف دي قال سانفز بعس اسامة. جيش اللي اسامة ابن زيد كان قائد عليه رضي الله عنه وده اللي جهزوا النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت. قالوا له طب هتنفز بعس اسامة والعرب آآ ارتدت قال سانفز بعث اسامة -

[00:26:34](#)

ولو اخزت الكلاب بخلاخيل امهات المؤمنين. دي امر من النبي عليه الصلاة والسلام لازم يتنفذ. همة عالية وشجاعة وبأس شديد انفذ بعث اسامة فما مر بحي من احياء العرب الا قالوا لو كان في هؤلاء ضعف ما قاتلوا الروم. البعس ده كان رايح - [00:26:54](#)

الروم فكل ما يمر بحي من ناحية العرب بس انه يعدي عليهم كده كان يايه؟ يرجعوا الاسلام تاني. وانفز بعسه الاسلام وخذ حروب الردة حروب طاحنة مع بني حنيفة اللي كان فيهم مسيلمة الكذاب حروب طاحنة ربنا سماهم ايه في القرآن؟ سورة الفتح. ستدعون

الى قوم ايه؟ اولي بأس شديد - [00:27:14](#)

يقاتلونهم او يسلمون هم دولت على قول آآ بعض المفسرين فبأس شديد جدا مين اللي الامة تلتزم به في الموقف ده ايام مقتل عثمان رضي الله عنه والفتنة اللي ضربت بلاد المسلمين. من الذي وزن الامة؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وقاتل - [00:27:34](#)

على تأويل القرآن مصداقا لان احاديس النبي صلى الله عليه وسلم انا قاتلت على تنزيله وانت تقاتل على تأويله. وقال عمار تقتله الفئة الباغية وقال عن الخوارج تخرج فرقة تخرج خارجة على حين فرقة من الامة او على خير فرقة من الامة - [00:27:54](#)

تقتلهم اولي الطائفتين بالحق ومن الزي قتل الخوارج؟ علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. الى غير ذلك من الامة في عهد احمد بن حنبل اتزنت الامة ومنهج اهل السنة والجماعة باحمد ابن حنبل آآ رحمه الله رحمة واسعة. هم مسجد ايام آآ شيخ الاسلام -

[00:28:14](#)

تيمية احمد ابن عبد الحليم رحمه الله. ابو العباس. خاض معارك شتى مع الجمود الفقهي والتقليد المذموم اللي كان سيطر على عقول وعلى مدارس الفقه في الامة المسلمة. خاض معركة شرسة مع - [00:28:34](#)

طوف المنحرف اللي شوه اه تزكية النفوس وعمد الى الخرافات والخزعبلات والبدع والمنكرات كمناهج للتزكية خاض معركة شرسة مع اصحاب الفلسفة واصحاب الفرق الضالة الذين لوثوا عقائد المسلمين خاض معوقة شرسة مع التتار نفسهم الزين كانوا ينطقون

بالشهادتين ويتسمون بالاسلام مع - [00:28:54](#)

يحكمون الياسق ويقاتلون المسلمين ويفعلون بهم الافاعيل. اقاتلهم وقال دي طائفة ممتنعة. وهو اللي اصل للامر ده قتال الطائفة

المتنعة وفعل وفعل. تتزن الامة بمسل هؤلاء الرجال. محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. قام في الجزيرة بعدما علاه ما - [00:29:24](#)

من الشريكيات ومن الضلال والبدع والمنكرات فقام لله قومة وشمر عن سعد الجد وجرده اسنة العزم وقام بالدعوة الى التوحيد فافر

الله عز وجل عينه بان قامت دولة ترعى التوحيد الى الان اثارها يانعة. فهل - [00:29:44](#)

من مشمر؟ هل من مشمر يخرج من ورطة الاحباط والاسى والحزن واليأس الذي تسيطر اجواؤه علينا الان؟ هل من مشمر يبمحس عن النقطة المضيئة فيثمرها وينميها هل من مشمر يووقد شمعة ويكف عن لعن الظلام؟ وليتخذ من هؤلاء الفضلاء اسوة. يبقى كل واحد

فينا يسأل - [00:30:04](#)

هذا السؤال. انا لو في مسل الزروف التي يحيها يوسف عليه السلام هعمل ايه؟ شف انت الواقع اللي انت عايش فيه الان اسوأ ولا

احسن؟ وانظر ماذا تقدم فيه؟ قالوا نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. شايفينك محسن. قال لا يأتاكم - [00:30:34](#)

هما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتیکما. طعام ترزقانه فيها تفسيران. التفسير الاول اي طعام ترزق في اليقظة ويكون هذا من معجزات يوسف عليه السلام كما كان معجزة لعيسى عليه السلام. قال وانبيئكم بما تأكلون - [00:30:54](#)

وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. ما دي كانت من معجزات عيسى عليه السلام انه ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم. فكان هذا كان ليوسف ايضا. والتفسير الثاني قال لا يأتیکما طعام ترزقانه اي في المنام. كل - [00:31:14](#)

هتشوفه من ام فيه مسل من الامسلة سواء طعام او غيره انما زكر الطعام هنا لانه ده اللي ايه؟ ده اللي هم زكروه. اي مسل المنام او الرؤية قائمة على ان يضرب لك مسل لما سيقع في الايه؟ في الحياة او في الخارج. فاي مسل هيأتي ترزقان طعام او غيره - 00:31:34

يأتيكم في الرؤية في المنام انا انبكم بتأويله. قال لا يأتيكما طعام ترزقان الا نباتكما تأويله اي بما يؤول اليه قبل ان يأتيكما. طيب وكان هنا سؤال قالوا له طب انت جبت الكلام ده منين - 00:31:54
قال ذلكما مما علمني ربي. وهنا وقفة اسر التربية في الصغر. اسر التربية اولى نفتكر الحصة الحصة التربوية اللي اداها يعقوب عليه السلام ليوسف عليه السلام في الاول. قال وكذلك - 00:32:14

ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. مش دي كانت الحصة التربوية؟ اتكلمنا عنها في من فترة. شف بقى اسر الحصة التربوية - 00:32:34
بعد سنين بقى عايز يتكلم عن ان هو عنده دلوقتي موهبة او عنده الان آآ ملكة او عنده الان اه امكانية او فضيلة في تأويل الرؤية وتعبيرها. فعايز يقول انا عندي الموهبة دي. يقولها ازاى؟ شف الطريقة اللي هيقلوها بها. ذلكما مما علمني ربي - 00:32:54
بالاضافة الى المتكلم في معنى الاختصاص. الرب الذي يربي بالنعم. الرب ده اللي رباني بالنعم. ربي ده اللي تعهدني واصلح قلبي ورزقني الوحي وعصمني من الوقوع في الفاحشة. ربي اسر التعليم في الصغر انه ينسب الفضل الى الله عز وجل - 00:33:14
انه ينسب الفضل الى الله عز وجل ويتواضع لله ومن تواضع لله رفعه. ذلك ومما علمني ربي. ثم شرع يدعوهم الى الله عز وجل وبدأ يستغل السؤال اللي هم عايزين يسألوه له ده هيبتي يوجههم في الدعوة الى الله عز وجل. وده امر في غاية الاهمية. صح عن النبي صلى - 00:33:34

صلى الله عليه وسلم وقال انتم خير الناس للناس. تدخلونهم الجنة في السلاسل. خير الناس اللي الناس تدخلهم الجنة يعني المسلمين دولت افضل امة للناس كلها. ليه؟ بيفضلوا وراهم عشان يدخلوهم الجنة. الحق يحاربوهم ويأسروهم لحد ما ايه - 00:33:54
ادخلوا الجنة. هو الهدف من القتال في الاسلام ايه؟ قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. يبقى الهدف من القتال ايه؟ اقامة التوحيد. طب لو انت رايح تقاتل ناس يقول لك احنا خلاص نشهد - 00:34:14
لا اله الا الله محمد رسول الله خلصت طب اللي ما اللي رفضه خلاص سيبونا ندعوا الى الله عز وجل سيبونا نعلم الناس التوحيد ونقركم على ما انتم عليه بالجزي. فان وافقوا فيها ونعمت والا قال لك لأ. ما تدعوش للتوحيد ونمنعك من ذلك - 00:34:34
هنا لابد من قتال هذه الصناديد. هؤلاء الصناديد الذين يمنعون من وصول دعوة التوحيد للخلق. حق البشر دولت ان هم يوصلوا لدعوة التوحيد. فلزام هتوصلوا لهم دعوة التوحيد. يبقى تدخلونهم الجنة في الثالث. المسلم عايش لقضية في الحياة - 00:34:54
عشان كده ربعي بن عامر رضي الله عنه وده كان واحد من قادة جيش المسلمين ارسله سعد رضي الله عنه الى رستم قائد فرصة عايز يتكلم مع حد يعرف دول مين وعايزين ايه فكما زكر ابن كسير في البداية والنهاية فارسل اليه ربعي بن عامر - 00:35:14
قال له من انتم؟ انتم مين وعايزين ايه؟ قال ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. فمن قتل منا افضى الى موعود الله - 00:35:34
ومن عاش ملك رقابكم خلاص هي دي قضيتنا في الايه؟ في الحياة. يبقى المؤمن يحمل هما هداية الخلق دعوته الى الله عز وجل مش عايز منهم حاجة عايزهم يتدينوا فقط. فيوسف عليه السلام امامه حالة دلوقتي. اتنين مقبلين عليه زي ما - 00:35:54
ابن كسير عن السدي قال فرآه محسنا فاحبه حبا شديدا. حبوه جدا. وتعلقوا به. وهيبتدوا يسمعوا منه وبعدين لما نزلت بهم رؤية مقلقة هم شايفين ان فيها خبر خطير محتاجين يسمعوه يعرفوا تأويله ويوسف عليه السلام - 00:36:14
عنده الملكة والموهبة ديت وعنده هذه المهارة او هذا العلم بالتحديد يعني هذا العلم فما كان من يوسف عليه السلام الا بدأ بمقدمة يدعوهم فيها الى الله عز وجل لانهم كده كده هيصبروا على الكلام للاخر. طب هنا مسألة الداعي الى الله يقضي حاجة - 00:36:34
الاول وبعد كده ادعوهم الى الله ولا يدعوهم الى الله الاول وبعد كده يقضي حاجتهم ولا يشارطهم؟ الحقيقة ورد عندنا في الشرع

الثلاثة ولكل مقام مقال يناسبه. لكل مقام مقال. فورد من يوسف عليه السلام انه بدأ بدعوته من الله اولاً - [00:36:54](#)
سم قضى لهم حاجتهما في الاخر بعد ما ايه؟ ذكر لهم تعبیر الرؤيا. بعد ما دعاهم الى الله سبحانه وتعالى. وورد عن يوسف عليه
السلام انه عبر الرؤية للملك اولاً ولم يطلب منه شيئاً. بل زاده ان يضع له حلاً للمشكلة التي موجودة في الرؤية - [00:37:14](#)
صح كده؟ وبعد كده الملك دعاه فمكته من خزائن الارض وكان بينه وبين الملك ما يأتي ذكره ان شاء الله. وورد عن غلام الاخدود التي
ورد في حديث صهيب الرومي رضي الله عنه حديث في صحيح مسلم انه كان يشارط الناس يجي له واحد زي جليس الملك -

[00:37:34](#)

فعمي جليس الملك فاتاه فقال آآ اشفني قال اني لا اشفي احدا ولكن ادعو الله عز وجل فان شئت امنت بالله فدعوت الله لك فشفاك.
انا ما جاليش الملك ده كان ايه؟ كان مشرك. فراح للغلام قال له اشفيني. قال له ما بيشفيش حد. اللي بيشفي مين؟ الله سبحانه
وتعالى. ان شئت - [00:37:54](#)

دعوت الله لك تؤمن الاول وانا ادعو الله عز وجل انه يشفيك فامن فدعا الله له فبرأ باذن الله عز وجل. وبعد كده انتقل بقى هو اللي
بلغه الخبر ده. ودعاه الله وقتل. شف سبحان الله بقى مع انه حديث عهد بالاسلام قتل في هذه القضية. قضية الاسلام. تكفر؟ لأ -

[00:38:24](#)

قام قطع رقبته على طول. يبقى لكل مقال لكل مقام مقال. ممكن تستعمل الاول احتياج من امامك وتبلغه بلغوا الدعوة الى الله عز
وجل. وانت تستعمل حاجته لا تمن عليه ولا تؤذيه. ولا تشعره بهوان المسألة ابدأ - [00:38:44](#)

ده انت بتقول له في اهم من اللي انت بتطلبه. انت عايز ايه؟ كل اللي انت بتسأل عنه يا دنيا واحد فقير او امرأة فقيرة. اه تحتاج الى
مال تحتاج الى طعام لكن اهم من المال والطعام التدين. خد المال والطعام بس الزام الحجاب الشرعي - [00:39:04](#)

علمي ولادك القرآن الزمي بناتك بالحجاب. لمصلحتك مش لمصلحتي انا. يبقى استعمال حاجة المدعو الى ان تدعوه الى الله عز وجل
ده امر موجود في لان بعض الناس يبشع جدا في المسألة دي. يقول لك اللي عايز يعمل معروف ما يقولش للناس حاجة - [00:39:24](#)
الله! يعني انا معي صداقات ومعني مشاريع خيرية. آآ اطلعها لواحد سباب للدين او فاجر ولا استعملها في تقليل الشر في المجتمع؟

العقل يقول ايه يعني؟ الشرع يقول ايه؟ فده امر في غاية - [00:39:44](#)

الاهمية يا اخوانا. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلك ومما علمني ربي. اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم كافرون. شف بقى وقفة تالته الخطاب الديني - [00:40:04](#)

يا سلام احنا لازم نسمع دلوقتي عبارة اسمها ايه؟ تجديد الخطاب الديني. صح؟ فعلاً احنا العبارة ديت لها معاني منها ما هو حق ومنهم
وهو باطل. تجديد الخطاب الديني لها - [00:40:24](#)

فيما يظهر الان على الساحة يعني ثلاث مدلولات او ثلاث معاني. المعنى الاول بيقولوا تجديد الخطاب الديني يعني به تجديد
الوسائل. يعني هتستعمل ايه؟ كوسائل تبلغ بها الخطاب الديني اللي هو خطاب ربنا سبحانه وتعالى اللي هو الايات والاحاديث للناس.

هاستعمل المعسكرات الشبابية هاستعمل - [00:40:34](#)

الرحلات الترفيهية هاستعمل القوافل الدعوية استعمل النت استعمل وسائل العرض الحديثة استعمل المؤلفات الملتقيات المحاضرات
العامة وسائل كلها. جدد بقى في الوسائل اللي تعرف توصل بها للناس. خلاص؟ الناس دلوقتي مش عايزة تيجي المسجد. نعمل احنا -

[00:41:04](#)

اه نروح لهم لحد بيوتهم. طب ندخل بيتهم ازاى؟ عن طريق النت. صح؟ عن طريق رسائل التليفون. يبقى ها؟ جدد. دي يبقى اول
معنى معنا تجديد الخطاب الديني وده معنى حق لا خلاف عليه. اللي هو تجديد الوسائل المستعملة في الايه؟ في تبليغ خطاب الناس.

المعنى الثاني من تجديد الخطاب الديني بمعنى - [00:41:24](#)

ان كل عصر له مستجداته وله نوازل تختص به. سواء بقى في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في الطب في الحرب في السلم
حاجات كتير جدا. فمحتاجة نوع من تجديد الاجتهاد. لكن زي ما حدش - [00:41:44](#)

ينفع يفتي في الطب ولا يتكلم في النوازل الطبية الا اطباء. هم اللي يقولوا ان دي عملية صح ولا غلط. هم يقولوا ان ده آكل العلاج ولا لأ؟ كذلك ما ينفعش حد يتكلم في الاجتهادات المعاصرة والنوازل وحكمها الشرعي الا اهل الاجتهاد. اهل اجتهاد هم اهل الزكر - 00:42:04

ولهم شروط معروفة عند الاصوليين اللي هي شروط المجتهد. من المامه بقى القرآن علوم بقى زي الناسخ والمنسوخ وزي ما معرفة مطلقه ومقيده ومعرفة عمه وخاصه واسباب النزول وغير ذلك. الايمان بالسنة - 00:42:24

ابو الهمسال بكتاب من كتب السنة زي كتاب سنن ابي داود كمثال لما حواه من احاديث في مختلف الاحكام والالمام بقواعد اصول القواعد الفقهية والالمام بعلم اصول الفقه وقواعد اللغة العربية وغير ذلك من اللي اشترطوه في - 00:42:44

لكن مش اي واحد كده مش اي واحد يقول انا من حقي اتكلم واجتهد لا الاجتهاد ده له اهله صناعة فن من الفنون زي ما الطب ليه اهله والهندسة لها اهلها؟ العلم الشرعي والاجتهاد الشرعي له اهله. وده المعنى الثاني من معاني تجديد الخطاب الديني وده حق. فعلا لازم المجامع الفقهية - 00:43:04

ولازم المجتهدين ينشغلوا ببحث النوازل المعاصرة وتكييفها فقها والبحث عن حكم الله فيها لان الشرع عندنا حاجتين. اشياء منصوص عليها وقواعد يقاس عليها ما لم يأتي النص عليه يبقى ده سواء بقى في عقد اقتصادي وو او غيره اي حاجة من الحاجات ديت ينزل فيها ايه؟ حكم فتوى شرعية. المعنى الثالث من معاني - 00:43:24

تجديد الخطاب الديني وبقى ده للاسف اللي بيتبناه وزير السقافة وبيتبناه رئيس جامعة القاهرة وبيتبنها كتير الوسط اللي بيدعو للعلمانية والليبرالية وهو عايزين يحددوا الخطاب الديني بمعنى يغيروا في ثوابت - 00:43:54

في الدين يعني القرآن اللي نزل والصحابة فهموه بفهم ما يلزمناش هذا الفهم. الفهم ده كان من الف وربعمية سنة احنا دلوقتي ممكن نفهم الموضوع بطريقة ثانية خالص. وبيقولوا ان اللفظ وده كان كلام نصر ابو زيد على فكرة. نصر ابو زيد اللي هو كان آآ - 00:44:14 المحكمة المصرية حكمت عليه بالردة سنة ستة وتسعين وحكمت عليه بالتفريق بينه وبين زوجته. كان اه استاز في كلية الاداب جامعة القاهرة. وهو ده كان كلامه يقول لك ان النص الديني اللي هو سواء بقى الاية او الحديث ده نص شفاف. يلونوا البيئة اللي يتحطوا فيها - 00:44:34

والمجتمع اللي اتحط فيه. فايات الحجاب ديت الصحابة والعلماء اللي كانوا في القرون القديمة فهموها بمعنى ان المرأة تستر نفسها وتستر بدننا لأ احنا ممكن نفهمها دلوقتي بمعنى ثاني خالص. ان ده حاجة معنوية. وان الحجاب ده يكون له امر ثاني مش متعلق اصلا بان المرأة تستر جسمها. ادي - 00:44:54

ادي المشكلة بقى. انت تقول لأ ان في اجماع من اهل العلم على كذا. وان ربا النسينة ده محرم بالاجماع وان ايه في احاديث وفي لأ دلوقتي البنوك والنزام الرأسمالي هيلزمنا بربا النسينة او الربا اللي هو الربا المعروف في البنوك يعني يبقى احنا نعمل بيه - 00:45:14 نعيد فهم النصوص الشرعية ثاني في ضوء المجتمع اللي احنا فيه. وبيسموا البلاوي دي ايه بقى؟ تجديد الخطاب الديني. الخطاب الديني بيقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله سال الثلاثة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. يقول لك اه بس ما ينفعش دلوقتي - 00:45:34

نستعمل الياه دي ونقول ان النصارى زي ما بيقول اسلام بحيري. ما ينفعش اقول ان النصارى موجودين دول كفار. ليه يا عم؟ هم مش دول بيقولوا ان الله السالس سلاسة برضو؟ مش دول بيقولوا ان المسيح ابن - 00:45:54

الله! مش دي الطرق بتاعتهم! ليه ما نقوش كفار؟ قال لك ده كلام قديم. والعلماء فهموه كده. احنا بقى نيجي نفهمه دلوقتي. ما ينفعش نفهمه بنفس الطريقة لابد من تجديد الخطاب الديني. المعنى ده معنى باطل. وعبس في ثوابت الدين. وهدم لمحكمات الشرع - 00:46:04

ولابد من الاخذ على ايدي السفهاء. الذين يعبثون بثوابت ومقدسات الامة بزعم تجديد الخطاب الديني. يبقى شوفوا احنا لما نيجي نتكلم في المسألة ديت نتكلم فيها بانصاف. مش هنرد كل الكلام. لكن هنحزر من هذا السم - 00:46:24

الذي يوضع للمسلمين بزعم تجديد الخطاب الديني. بدأوا دلوقتي يقولوا للناس ايه؟ ما ينفعش تسأل واحد عن فتوى يقوم يفتيك كده لآ انت تروح تقول له هو الشرع في المسألة ديت المسلمين اقوالهم ايه في المسألة ديت؟ يقول لك والله المسألة ديت فيها ثلاث اقوال - [00:46:44](#)

الفقهاء اللي حصلت قالوا فيها في ثلاث اقوال. يقول لك بس كتر الف خيرك كده. انا بقى اختار اللي انا ايه؟ اللي انا اعمل به. يا سلام مين اللي قال الكلام ده بقى؟ فاسألوا اهل الزكر ان كنتم لا تعلمون. دي ايه بقى؟ نوديها فين ديت - [00:47:04](#)
يقول لك ما انا سألت اهل الزكر اهو. طب هو انت عندك علم؟ ده الامر ده يا اباه الشرع والعقل. يعني انت لما بتروح لدكتور ومعك طفل بتكشف عليه مسلا او بتكشف عليك انت شخصيا - [00:47:24](#)

يقول لك والله انت حالتك ديت فيها ثلاث بروتوكولات للعلاج. في علاج بالتدخل الجراحي وفي علاج المضادات الحيوية ومش عارف وفي علاج تاني آآ او علاج ثالث بالايه؟ بالكيمايوي او بغيره. ايا كان بقى الكلام. ايه اللي يحصل له؟ وانت تطلع من عند الدكتور - [00:47:34](#)

كده تقول خلاص انا هختار نوع العلاج اللي انا ايه واشفيه حد بيعمل كده؟ هو انت اصلا ايه الملكة اللي عندك كواحد من عوام المسلمين عشان تختار القول اللي تمشي به - [00:47:54](#)
ده ده عبس في دين الله عز وجل عبس في الدين وزى ما الامام الشاطبي بيقول ان الشريعة موضوعة لاجرا المكلف عن هواه باتباع مولاه. فالعامي المقلد اللي بيروح يسأل - [00:48:04](#)

وعشان يستفتي في حكم شرعي هو رايح يستفتي عشان ما يتبعش الهوى. فبيضع بينه وبين الله عز وجل من يبلغه حكم الله في المسألة يقوم يقول لك لآ من تجديد الخطاب الديني ان كده. اوعى تخلي حد يقول لك الحلال والحرام. ايه هو يقول وانت تختار. لكن يقول لك اعمل وما تعملش ما لوش دعوة. ده - [00:48:18](#)

زعم ايضا مسألة الايه؟ تجديد الخطاب الديني. العبث بقى في مسألة المرأة وان المرأة ديت الشرع زلمها في الميراس وظلمها في الطلاق زلمها في التعدد واحنا محتاجين نعيد فهم الحاجات دي مرة ثانية. يعني تخيل في المؤتمرات النسوية الاخيرة لما يقولوا ايه؟ بيعتوا رسائل كده وبيعوتها بالعامية - [00:48:38](#)

خدي بالك انت وصلت لمرحلة ان جوزك ممكن يطلقك ويرجعك من غير ازنك. وتتبع رسايل على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى التليفونات. طيب يا ترى كلمة جوزك يطلقك ويرجعك من غير ازنك دي؟ موجودة فين؟ موجودة في القرآن - [00:48:58](#)
صح ولا؟ وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. يبقى الطلاق من حق الزوج اذا كانت المرأة ما زالت في العدة من حقه انه ايه؟ انه يرجعها. لا هم شايفين ان ده ايه؟ هو انا ما ليش قيمة. عايز يطلقني يطلقني عايز يرجعني يرجعني - [00:49:18](#)
طب ده دي اية في القرآن مسألة الغاء جهاد الطلب. الغاء الجهاز ما فيش حاجة اسمها جهاد. في حاجة اسمها الدفع. حتى كده يعني كان الاول اسمها جهاد ايام الخلافة العثمانية وبعد كده بقى اسمها وزارة الحربية. وبعد بقى كده اسمها وزارة الايه؟ الدفاع - [00:49:38](#)

يبقى ما فيش كلام عن جهاد ما فيش كلام غير عن الدفاع. طب جهاد الطلب ده نوديه فين؟ ده عليه اجماع. يقول لك لابد من تجديد الخطاب الديني. انت الان - [00:50:00](#)

بقى العالم تغير وبقى فيه منزمات دولية بتحكم العالم وبقى فيه اعراف دولية ومواسيق دولية ما فيش اي مانع. شف الاعراف الدولية والموسيقى الدولية. ايه حكم الشرع فيها؟ لكن تلغي حكم شرعي ثابت بالاجماع. الى غير ذلك من الاشياء. المهم تجديد الخطاب الديني استعمال - [00:50:10](#)

الوسائل. يوسف عليه السلام استعمال هنا الوسائل المتاحة. لم يستعمل اسلوب الدرس ولا اسلوب هو عائد اسلوب الدعوة الفردية اسلوب قضاء حاجات الناس المحتاجين. اللي هو كان بيعملها طبيعي في السجن. وبدأ بقى يدرش معهم كده. طب عايز يقول لهم ان انتم بتعبدوا - [00:50:30](#)

الهة باطلة ما ينفعش يقولها لهم كده. سيسير فيهم نخوة الاعتزاز بالاباء. وان احنا احنا بنعبد معبودات باطلة احنا وبيبتدي الشر اللي جواهرم يطلع يقول لهم ايه بقى؟ اني تركت ملة قوم ناس. خلي بالك القوم دول بتوعهم. هو سيدنا يوسف كان فين - [00:50:50](#) هو كان جه منين؟ مش كان جاي من عند العزيز اللي هو ماسك الوزارة للملك هي كلها مجتمع واحد. ما هو القوم بتوعهم بيقول اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله. ناس ما بتؤمنش بالله. تخيلوا - [00:51:10](#)

وهم بالاخرة هم كافرون. جاب اكثر حاجتين ودول كانت النزاع مع مشركي مكة في النقطين دولت. وفيها فائدة ان من اشرك بالله لا يسمى مؤمنا وان اقر بوجود الله. خل بالك النسوة قالوا ايه؟ قلنا حاشا لله ما هذا - [00:51:30](#) يبقى احنا عارفين ربنا ولا لا؟ قلنا حاشا لله ما هذا بشر، ان هذا الا ملك كريم. بس عارفين ربنا وبيعبدوا معه غيره بيقوا مشركين.

يبقى ما هماش مؤمنين - [00:51:50](#)

المؤمن ده من عبد الله على وجه صحيح. من اتى بايمان صحيح شرعا. ده اللي اتقال عليه مؤمن. اما اللي يقر بوجود ربنا ويشرك معها غيره لا يسمى مؤمنا. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام في حديس البخاري ارسل معاذ الى اليمن فقال انك تأتي قوما اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه ان - [00:52:00](#)

يعبد الله. في رواية ان يعرفوا الله. في رواية ان يوحدوا الله. طب هم ما كانوا عارفين ربنا بس بيشركوا معه غيره سبحانه وتعالى. فلا يسموا انما المؤمن الموحد الذي اتى بالتوحيد كاملا او اتى بالايمان على وجه صحيح. واليوم الاخر منبع البلاء كله - [00:52:20](#) ومنبع فساد اي انسان هو عدم الايمان بيوم الاخر. وعدم استحضار اليوم الاخر. عشان كده كان محك. وده كان من الاشياء اللي فيها مشركي مكة ينازع فيها مشركوا مكة في عدم الايمان باليوم الاخر. فبدأ يوسف عليه السلام يخاطبهم في نقطتين اي انسان عنده فطرة - [00:52:40](#)

هيحتاج يتكلم فيهم. انا مين؟ وجيت منين؟ وجيت الدنيا دي ليه؟ وبعدين هاروح فين. الايمان بالله بيجابو لي على السؤالين الاولانيين انت انسان مخلوق لله خلقك في الاصل خلق اباك ادم في الاصل من تراب - [00:53:00](#)

ثم طين الى اخر السلسلة وجعل نسله من سلالة من ماء مهين. يبقى ده الاجابة الاولانية. الاجابة الثانية طيب انا جيت الدنيا ليه؟ الايمان يجاوبك لان ربنا سبحانه وتعالى اراد منك انك ايه؟ تعبه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طب هروح فين؟ بعد بعد - [00:53:20](#)

بعد الموت بعد ما اسيب الدنيا اروح فين؟ الايمان باليوم الاخر يجاوب لك على السؤال ده. هتروح حسب عملك. حسب عملك ما فيش حنة واحدة فيه حتتين في مكانين فريق في الجنة وفريق في السعيد. نسأل رب العالمين ان يجعلنا من اهل الجنة. فريق في الجنة وفريق في السعير. انت هتكون حسب العمل. اللي انت عملته - [00:53:40](#)

سترد على اهله. يبقى بدأ معهم بنقطة تمس الفطرة. اسئلة ضرورية. اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. وبعدين مش بس يهدم الباطل واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. لأ ده احنا - [00:54:00](#)

عندنا مش بس بقول ان الناس دول كان عندهم خطأ وباطل ده احنا عندنا ايمان صحيح. ودي نقطة مهمة. دايمنا اما تدعو الى الله عز اهدم الباطل بس لازم تبني حق مكانه. لان انت لو هدمت الباطل وسبته ايه اللي يحصل؟ هيجي يتباني حاجة ثانية مكانه. زي تلاقي كتير من الناس اللي بيدرس التوحيد - [00:54:20](#)

ايه التوحيد انك ما تروحش تطوف بقبر البدوي؟ انك ما تطوفش بقبر الدسوق انك ما تحلفش بغير الله. انك ما تنزلش لغير الله. طيب كلام جميل. انا يعني همتسل كلامك ده كله. اعمل ايه بقى؟ محتاج حد يكلمه عن التوحيد فعلا. انك ازاي تحب ربنا؟ الرجاء الخوف.

توحيد الربوبية. افراد الله عز وجل بالمعاني - [00:54:40](#)

الخلق والرزق والتدبير. افراد الله عز وجل بالعبادات وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وبيقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. يبقى لازم بتهدم باطل تبني مكانه حق. واتبع ملة ابي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيه. ربنا عصمنا -

[00:55:00](#)

ونجانا من اي شيء في الشرك صغير او كبير. ذلك من فضل الله علينا. افضل نعمة الانسان يلحظها بقلبه ان الله عز وجل هداه للتوحيد وهداه للاسلام. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس - [00:55:20](#)

فيها تفسيرات التفسير الاول من فضل الله علينا ان هداانا للتوحيد. ومن فضل الله على الناس الذين اتبعوا التوحيد ان هداهم الله لذلك. التفسير الساني من بفضل الله علينا ان - [00:55:37](#)

جعلنا انبياء. وعلى الناس ان ارسلنا اليهم. لذلك من من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون كثير من الناس لا يشكرون الله عز وجل بان يعبدوه وحده لا شريك له. وانما يعبدون معه الانداد والاوثنان. وما زال - [00:55:49](#)

الاية فوائد ولكن آآ وقتنا آآ تجاوزناه نقف عند هذه النقطة ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:56:09](#)